رئيس التحالف المدني مصطفى الحاشدي لـ(الثورة):

مخرجات مؤتمر الحوار تضمن الانتقال إلى الدولة المدنية الحديثة

أكد الأخ مصطفى الحاشدي رئيس التحالف المدني الحضاري والإنساني أن المخرجات التي خلص إليها مؤتمر الحوار الوطني الشامل تعد انتصاراً كبيراً ومحطة هامة في تاريخ اليمن المعاصر.

وأشار الحاشدي وهو عضو فريق العدالة الانتقالية في مؤتمر الحوار الوطني إلى أن الوصول إلى هذه المخرجات لم يكن بالأمر السهل وإنما جاء بعد مخاضات متعسرة وبصعوبة بالغة وتعاون الدول الراعية للمبادرة الخليجية.

"الثورة" التقت بالأخ مصطفى الحاشدي وسألته حول قضايا عدة منها الأقاليم ومستقبل اليمن بعد الحوار ومسألة تنفيذ مخرجات الحوار والهدف من إنشاء التحالف المدني الحضاري والإنساني وأبرز المهام التي سيقوم بتنفيذها وقضايا أخرى نتابعها في اللقاء التالي:

لقاء/ عبدالباسط محمد النوعة

*** ما هو تقييمكم لنتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل؟**

- مؤتمر الحوار الوطني الشامل محطة هامة في حياة اليمنيين وخطوة كبرى في تاريخ اليمن الحديث، فقد جمع هذا المؤتمر كل المتناقضات وجمع الأطراف المتصارعة على طاولة واحدة طرحت فيها كل القضايا قديمها وحديثها والغرض من ذلك هو العمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، ولكن ما يؤخذ على مؤتمر الحوار هو وجود نوع من التقاسم بين الأحزاب الكبرى على حساب الفئات المدنية التي لم تعط الفرصة الكافية للمشاركة المؤثرة والفاعلة، بل كان هناك استحواذ (نوعاً ما) من قبل الأحزاب الكبرى التي سعت لفرض إملاءاتها داخل الفرق، ومع هذا كان تأثيرها ضعيفاً على المخرجات..

*** تمثيل الشباب في مؤتمر الحوار هل كان منصفاً لهم أم لا؟**

- في الحقيقة لم يكن تمثيل الشباب منصفاً فقد كان عددهم غير كاف للتأثير على الفرق المختلفة خاصة في فريق العدالة الانتقالية لم يستطيعوا الوصول إلى الأهداف التي كانوا يتأملونها لا سيما ما يتعلق منها بالحصانة والعزل السياسي والضمانات وكان الشباب يسعون إلى تشكيل حكومة تكنوقراط حكومة كفاءات ولكن الضمانات للأسف في آخر اللحظات كان الوقت ضيقاً والضغط شديداً من قبل رئيس الجمهورية والدول الراعية للمبادرة الخليجية الأمر الذي أوصل الجميع إلى نقطة في التوافق لم تركز على ذلك حتى مجلس النواب الذي انتهت مدته منذ سنوات.

قضايا شائكة

*** تقول أن الوقت كان ضيقاً مع أن الحوار تجاوز المدة التي حددت له.. فهل كنتم تحتاجون إلى المزيد من الوقت؟**

- نعم أعتقد أن بعض الفرق كانت تحتاج إلى وقت أطول نتيجة للتجاذبات والصراعات داخلها والتي استهلكت الكثير من الوقت وأبرز تلك الفرق فريق القضية الجنوبية وفريق العدالة الانتقالية ولعل قضية الضمانات تعد من أبرز القضايا الشائكة التي كان الوصول إلى حلول فيها يمثل لنا شبه استحالة وكنا نعمل حتى ساعات متأخرة من الليل ولا نصل إلى نتائج، ومع هذا تم التوافق على ضمانات، صحيح أنها قد لا تكون مرضية للكثيرين خاصة أنها ساعدت على بقاء مجلس النواب والحكومة..ولكنها مرضية.

*** ما هي أبرز القضايا الخلافية التي كانت داخل فريق العدالة الانتقالية؟**

- لعل أبرز القضايا تتمثل في مسألة إغلاق ملفات الماضي خاصة وأن كل أطراف الصراع موجودة فإغلاق ملفات الصراعات القديمة كان يمثل صعوبة بالغة لأن هذه الملفات كانت تحوي حساسية شديدة للجميع.. والعدالة الانتقالية كانت تناقش الماضي والانتهاكات والصراعات السياسية ولذلك كانت ملفاتها في مجملها شائكة.

***كيف تنظرون إلى مستقبل اليمن بعد مؤتمر الحوار الوطني؟**

- نحن متفائلون لا سيما إذا تشكلت اللجنة الوطنية التي سيكون على عاتقها مهمة متابعة تنفيذ مخرجات الحوار والتي ستحقق بعضاً من التوازن داخل الحياة السياسية اليمنية ويجب أن تكون هذه اللجنة التي أطلق عليها لجنة التوافق شاملة لكل أطياف المجتمع اليمني..ويجب الاهتمام بالفئات والشرائح المدنية لأنها السبيل إلى يمن جديد قائم على العدالة والمساواة، لأنه ومع الأسف الشديد الدولة لا تهتم بهذه الفئات وإذا أراد أحد من أفراد الفئات المدنية مثلاً مقابلة الرئيس قد ينتظر وقتاً طويلاً، ولكن شيخ أو مسؤول في حزب معين قد يحصل على موعد مع الرئيس في نفس اليوم، ولهذا لا بد من حدوث تغيير في الفكر السياسي اليمني بعد مخرجات الحوار يكون أساسها الاهتمام بالفئات المدنية وهذا ما نتطلع إليه من قبل رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي لأن هذه القضية تعد جسر العبور نحو الدولة المدنية الحديثة، وهي الفئة التي يمكنها أن تضغط لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني.

*** هل تتضمن مخرجات الحوار الوطني كافة متطلبات الانتقال إلى الدولة المدنية الحديثة؟**

- ليس كل ما نريده موجوداً، ولكن تتضمن مخرجات الحوار الكثير من الأشياء الهامة للانتقال إلى الدولة المدنية، ولكن نظراً لتكتل الأحزاب وأصحاب المصالح داخل مؤتمر الحوار لم نستطع الوصول إلى ما نريده 100% ولكننا وصلنا إلى الكثير مما نريد بنسبة تصل إلى 75%.

*** إذا كنتم وصلتم إلى مخرجات الحوار "نصوصا" بصعوبة بالغة فكيف سيكون تنفيذها على أرض الواقع؟**

- ما من شك أن الصعوبات سوف تتضاعف والعراقيل سوف تزداد والعقبات ستكون كبيرة أمام تنفيذ المخرجات على أرض الواقع ولكن مع وجود العزيمة لدى رأس الدولة ممثلا بفخامة الأخ/ عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية- سيقف الشعب معه وتذلل كل الصعاب، فهناك مراكز قوى بالبلد ترى أن هذه المخرجات تضر بمصالحها ولهذا ستسعى جاهدة لعرقلة تنفيذها فإن عجلة التغيير دارت ولن تتوقف.

*** نرى تخوفا عند الكثير من الناس حول مسألة الأقاليم ويذهب البعض إلى اعتبارها تقسيماً للبلد.. هل من توضيح لديكم حول هذه المسألة؟**

- نحن في التحالف المدني مع الأقاليم من قبل أن يتم التوافق عليها، ليس من أجل الأقاليم، ولكن لأن الظروف حتمت علينا ذلك، فمراكز القوى وضعتنا في مستنقع نريد الخروج منه بأقل الأضرار فوجدنا أن الأقاليم تعد أنسب الحلول كونها ستحقق العدالة للمواطنين وتضمن لهم المشاركة الواسعة وتقربهم من مركز القرار والمساهمة في حل المشاكل والقضايا، كما أن الأقاليم ستعمل على تجفيف منابع الفساد وتقليص نفوذ مراكز القوى لأن مراكز القوى الآن تمتد أياديها إلى كافة المحافظات ولكن مع الأقاليم قد تنحصر إلى أن تنحسر وتضمحل تدريجيا بالإضافة إلى أن كل إقليم سيقرر سياسته لنفسه وعلى كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذا سيخلق منافسة بين كل الأقاليم بالإضافة إلى أنها ستحد من الصراعات المذهبية والطائفية.

*** حدثونا عن التحالف المدني الحضاري والإنساني وما الهدف من إنشائه؟؟**

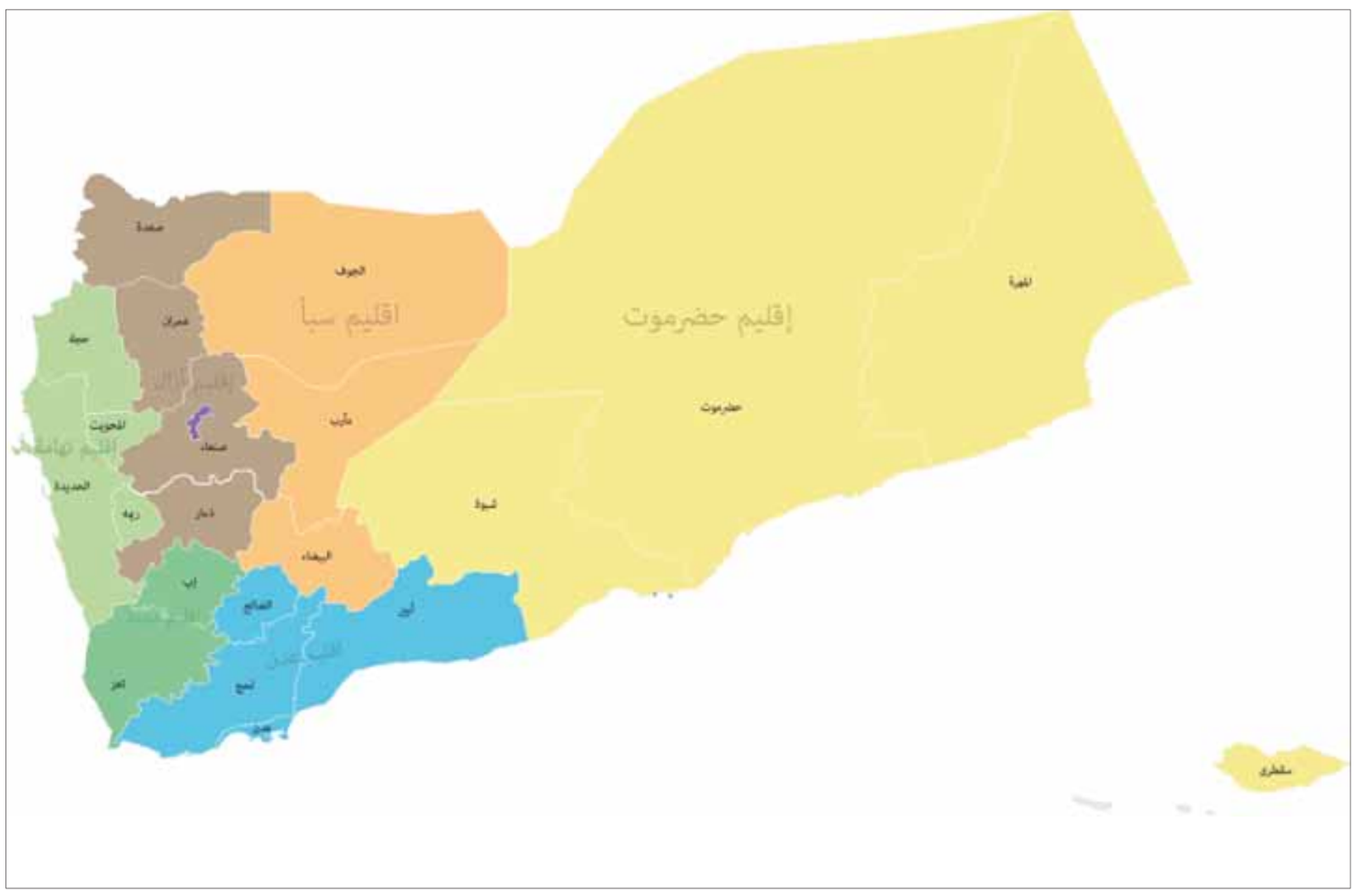

الأقاليم أنسب الحلول لتحقيق العدالة وتجفيف منابع الفساد

- التحالف المدني أوجدته الضرورة لأنه حتى الآن لا توجد قوة مدنية ضاغطة لتنفيذ ومتابعة مخرجات الحوار لاتوجد أي جهة سياسية تتماشى مصالحها كاملة مع مخرجات الحوار، فهناك مخرجات توافق بعض الأطراف السياسية وتتعارض مع أخرى، والعكس صحيح، والتحالف وجد بشعار" اليمن همنا الأول" ليس السياسة وإنما البلد بأكمله والمخرجات جميعها.. ويتكون التحالف من 150 عضوا من مؤتمر الحوار يتوزعون على مختلف المحافظات والانتماءات السياسية والحزبية حتى من الحراك الجنوبي والتهامي وكذا من المهمشين.

البقاء في المشهد

*** قد يقول قائل أنكم أنشأتم هذا التحالف من أجل البقاء في المشهد بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني ويكون لكم دور ووجود في المستقبل؟**

- ليكن ذلك فنحن همنا تنفيذ المخرجات والانتقال باليمن إلى رحاب المدنية والعدالة والمساواة ونحن نطمح من خلال هذا التحالف أن تشكل جبهة ضاغطة لتنفيذ مخرجات الحوار ومن أهدافنا نبذ الطائفية والمناطقية والحزبية وسنعمل من أجل نشر الوعي بين الجماهير بأهمية مخرجات الحوار وواجبات المواطن في تنفيذها ولن يقتصر وجودنا على محافظات بعينها بل في كل المحافظات والمناطق وقد قمنا خلال الأسابيع الماضية بتدشين ندوتين: الأولى حول ضمانات مخرجات الحوار، والثانية حول أولويات مخرجات الحوار وآليات تنفيذها وقدمت فيها سبع أوراق عمل ولكن للأسف الشديد لم نجد التفاعل المناسب من قبل رئاسة الجمهورية حيث لم يصل من قبلهم مندوب على الأقل لحضور الندوة.

التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة .. التتمة ..

60% من "أوقاف الأمانة"

وأشار إلى أن عملية الإسقاط الفني لمسودات أراضي الوقف في حي المجمع الصناعي بشارع الستين الذي يمثل عينة لعملية الإسقاط على صورة جوية واحدة من بين 600 صورة جوية للأمانة كشفت عن وجود نسبة كبيرة من أراضي الأوقاف خارج نطاق الاستغلال وفي حكم المغتصبة.

وقال: طبقنا مسودات أراضي الأوقاف بالمجمع الصناعي في شارع الستين على صورة جوية مساحتها (13,800) لبنة، فوجدنا أن المؤجر منها فقط (2600) لبنة، ومساحة الشوارع فيها بلغت (2900) لبنة، فيما لا تزال (8300) لبنة في حكم المغتصبة ولم تؤجر حتى اليوم، حيث تشكل ما نسبته (60%) من أراضي الوقف في حي المجمع الصناعي.

وأوضح أن المكتب شكل لجاناً للنزول الميداني إلى وحدات الجوار للنقاش مع المواطنين المقيمين في تلك الأرض وحثهم على تصحيح أوضاعهم إبراءً للذمة بشأن الأراضي الموقوفة.

وأشار إلى اتخاذ جملة من الإجراءات الرامية لمعالجة الاختلال وتصحيح أوضاع الأوقاف مع مراعاة ظروف الناس ومستوياتهم المعيشية.

عباس يتهم

وتوفي شحادة في قصف إسرائيلي ولم تعرف ما هي محاولة الاغتيال التي قصدها عباس. وكتب دحلان في صفحته على فيسبوك أنه لم يكن هناك سوى هجوم واحد على شحادة واتهم عباس باختلاق روايات.

وفي قطاع غزة قال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس إن تصريحات عباس تشير بوضوح إلى أن القيادة الفلسطينية تآمرت على حماس.. وفصل دحلان من حركة فتح عام 2011م بعد اتهامه بالفساد.

محادثات واشنطن

وتابع قوله "أعلن أن القرم بالنسبة لروسيا تعني أكثر بكثير من جزر القمر بالنسبة لفرنسا وجزر فوكلاند بالنسبة لبريطانيا.

وشدد لافروف:"نحن لسنا بحاجة إلى هيئة دولية للنظر في العلاقات الروسية ـ الأوكرانية، هذه العلاقات لم تنقطع. وعندما حصل ما حصل في كييف وتم إبعاد الرئيس الشرعي المنتخب(يانوكوفيتش) ظهرت لدينا بعض الصعوبات، لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوعز إلى أعضاء الحكومة العمل لحل المسائل الحيوية مع شركائهم في القيادة الأوكرانية الحالية".

وأكد لافروف على أن "الأزمة لم تظهر بسبب الجانب الروسي". مشيرا إلى أن لدى الجانب الروسي "مقترحات تم تسليمها الأسبوع الماضي للشركاء الغربيين". واعتبر لافروف أنه يتوجب على المجتمع الدولي دعوة أوكرانيا إلى إجراء إصلاحات دستورية "الرادا (البرلمان الاوكراني) تستطيع البدء بهذه العملية ودعوة جميع الأقاليم للمشاركة فيها وتأمين مقعدا لهم على طاولة المفاوضات".

وكان لافروف قد أشار في مستهل لقائه مع نظيره الأميركي جون كيري إلى إن الوضع حول أوكرانيا بات معقدا، مشيرا إلى إضاعة الكثير من الوقت. وقال لافروف في مستهل اللقاء بلندن: "انا مرتاح لأننا نستطيع أن نلتقي اليوم. إن الوضع معقد، وقد حصلت أحداث كثيرة، وأضعنا الكثير من الوقت. وعلينا أن ننظر فيما يمكننا أن نعمله الآن" بدوره أعرب كيري عن أمله في أن يتمكن مع نظيره الروسي من إيجاد حل بشأن أوكرانيا وقال كيري: "علينا أن نبحث مواضيع كثيرة بشأن المسائل المطروحة أمامنا وهناك إمكانية لإيجاد حل".

وقد قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية قبل لقاء الوزيرين في لندن إن كيري يريد الحصول على ضمانات من روسيا بأنها لن تسعى إلى ضم شبه جزيرة القرم، وأنها ستتعامل مع أوكرانيا من خلال المفاوضات.

وكان الوزيران قد ناقشا الموضوع الأوكراني خلال لقائهما في باريس وروما في الأسبوع الماضي، وقال لافروف في ختامهما ان الطرفين لم يتوصلا إلى تفاهم نهائي.

وصول 30 ألف

وذكر بأن ثلاث ناقلات للمشتقات النفطية محملة بالديزل والبترول ستدخل ميناء الزيت بالمصافي اليوم السبت لتفريغ حمولتها في الميناء بغرض التسويق المحلي.